Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينظر كارجا إلى الباحة تحت ضياء الشمس فيرى خمسة تيجانٍ أسقفيةٍ وتحتها الشعور المسترسلة.

كان ينتظر الأبناء وهاهو يستقبلهم. إنه طويل القامة وقويّ البنية مثل رامبو (ويمكننا للحظةٍ أنْ نسترسل ونفكّر بشخصيتهما المندفعة يوم سيتعاركان ـ بعد ثلاثة شهورٍ ـ على طريقة عام 1830 القديمة في أحد اجتماعات حلقة الرجال الحقيرين[1] وسيصيب رامبو كارجا بجرحٍ طفيفٍ بتلك العصا الأسطورية التي تحمي سيفاً). يدفع القادمون لعند كارجا برامبو إلى المقدّمة فيتصافحان، ويعلم كارجا ـ عن طريق فلانٍ أو فلان ـ أنّ عليه اليوم تصوير هذا الشابّ الصغير الذي يكتب شعراً رائعاً ولم يكن يعرفه. وبما أنّ المُضيفَ يعلم أيضاً أنّ هذا العبقريّ الذي لم ينضج بعد ذو طبعٍ صعبٍ، يأخذ بالتصرّف بشكلٍ ودودٍ لبثّ الطمأنينة في نفسه من أجل الصورة، وهذا أمرٌ اعتاد عليه. ونحن لا نعلم ما الذي قالاه آنذاك، عام 1871. القبّعات الرسمية معلّقةٌ على المشجب الكبير، عند المدخل، مائلةً عند هذا الطرف أو ذاك منه، وقبّعةٌ واحدةٌ تقبع مستقيمةً على قمّته. لربما شربوا كأساً. يبقى كارجا واقفاً. ولا بدّ أنّ يكون رامبو جالساً لا يتفوّه بكلمةٍ ـ ولو كنّا هناك بينهم للاحظنا أنّ هذه التحضيرات والثياب وهذا الوفد الرسميّ ولطافة المضيف كلّها أمورٌ تثير ضيقه: فهو يفكّر في تلك الساعدة والقبّعة العسكرية يوم جاء إلى شارلفيل مصوّرٌ بائسٌ قادته إليها قطاراتٌ ريفيةٌ غريبةٌ، وفي أمه المنكبّة على ذراعه تُصْلِح من وضع تلك القماشة الإكليروسية العجيبة فتُشْبِكُ الدبابيس وتَفْرد الدانتيلا. ويصطبغ وجه رامبو بالحمرة. وتحت هذا

3 ـ Les vilains bonshommes حلقة كانت تضمّ عدداً من الشعراء والفنّانين آنذاك. المترجم.